المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-10-2007 العـــدد : 15040
الصفحـات : 26 المسلسل : 175

ملف صحفي

صحيفتا «الديلي تلجراف» و«الجارديان» الانجليزيتان:

بريطانيا تحتاج للمملكة كشريك استراتيجي في جميع المجالات.. وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها

محمد بشير (الترجمة)

اوضحت صحيفة «الديلي تلجراف» البريطانية ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كان محقا وصريحا في حواره مع هيئة الاذاعة البريطانية.

وقال الكاتب والصحفي البريطاني دفيد بلير ان الحقيقة الساطعة التي لا يمكن انكارها هي ان المملكة المتحدة في حاجة ماسة للمملكة العربية السعودية كشريك استراتيجي وسياسي واقتصادي في محاربة الارهاب مشيرا الى ان اي دولة اخرى لا تحظى بهذه الأهمية الكبرى على المدى البعيد لا في منطقة الشرق الاوسط ولا في العالم، وشدد على انه لا يمكن القضاء على التهديد الواسع النطاق الذي تمثله القاعدة او الارهاب الدولي بدون تحالف قوي مع المملكة.

واضاف ان الملك عبدالله لا يستمد سلطته من كونه ملك المملكة العربية السعودية فحسب، بل باعتباره ايضا خادم الحرمين الشريفين حيث تعد مكة المكرمة مهبط الوحي ومهد الرسالة المحمدية الخالدة ومولد الرسول عليه الصلاة والسلام والمدينة مكان هجرته ومسجده ومرقده وتجعل هذه المكانة المرموقة من الملك عبدالله حفظه الله شخصية بارزة وأساسية تحظى بالاحترام والتقدير في كافة انحاء العالم الاسلامي ومن ثم فان وصف الملك عبدالله بن عبدالعزيز تنظيم القاعدة بـ«منظمة ارهابية ممقوتة وبغيضة وايديولوجية شيطانية» يحمل وزنا ثقيلا في العالم الاسلامي حيث يجد آذانا صاغية أيضا.

وحققت المملكة العربية السعودية نجاحات باهرة في دحر الارهاب والقضاء على خلايا القاعدة داخل الحدود السعودية، ما أدى الى تقليص التهديدات الارهابية، ومن الانصاف القول ان هذه النجاحات الباهرة تحققت بفضل جهود قوات الأمن السعودية في ملاحقة الارهابيين.. اضافة الى كفاءة هذه القوات والحملة المنظمة والمتطورة في محاربة الارهاب.

كما تبذل السلطات السعودية المعنية جهودا لتوعية وتأهيل الارهابيين التائبين وتحويلهم الى مواطنين صالحين لخدمة بلادهم، وبعد التأكد من تأهيلهم تتم مكافأتهم باطلاق سراحهم وتوظيفهم ومنحهم السيارات للتنقل وقد تمتع نحو

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-10-2007
الصفحـات : 26
العـــدد : 15040
المسلسل : 175

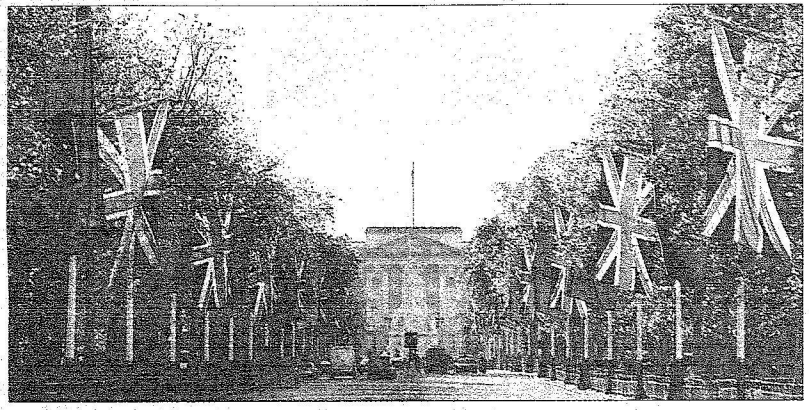

٧٠٠ ارهابي تائب بهذه المزايا وكانت نسبة النجاح في التجربة السعودية الفريدة ٩٠٪ واضاف ان على السلطات البريطانية المعنية الاستفادة من هذه التجربة وتعلم الكثير منها للتعامل مع الارهاب وأولئك الذين يرتكبون الأعمال الارهابية في المملكة المتحدة، وتابع قائلا: لا ينبغي للبريطانيين بصورة خاصة وللغربيين بصورة عامة تجاهل نجاح المملكة في الحاق هزيمة بالقاعدة علما بان المملكة تحتل مكانة خاصة في قلوب المسلمين ومن الواجب علينا الاقتداء بالتجربة السعودية في هذا الصدد ومن مصلحتنا الوطنية الاعتراف بفشلنا في محاربة الارهاب والاستفادة من المعلومات الاستخباراتية السعودية المفيدة والقيمة. ناهيك عن العمل الجاد لدعم وتعزيز تعاوننا الثنائي مع المملكة في كافة المجالات خاصة مكافحة ومحاربة التهديدات والاخطار الارهابية التي ما تزال قائمة.

وختم قائلا ان أولئك الذين ينتقدون المملكة ليسوا منصفين ولا واقعيين ولا يحبون مصلحة الشعب السعودي ولا العلاقات المتميزة بين المملكتين.. انهم لا يريدون الاعتراف ولا رؤية الانجازات التي حققتها السعودية في جميع المجالات وذلك خلال فترة زمنية محدودة وقياسية.

ومن جهة أخرى أكدت صحيفة «الجارديان» البريطانية ان الشراكة الاستراتيجية والمصالح السياسية والاقتصادية المتبادلة بين المملكتين اقوى بكثير من أي اعتبارات حزبية ضيقة.الأفق. مشيرة الى ان الصادرات البريطانية الى المملكة زادت بنسبة ١٢٪ في النصف الأول من العام الحالي وان قيمة هذه الصادرات بلغت ٩ مليارات دولار (٤،٤ مليارات جنيه استرليني).

وأوضحت ان هناك أكثر من ٢٠٠ مشروع سعودي بريطاني مشترك قيمة إستثماراتها ١٤،٥ مليار دولار وان نحو ١٢٠ الف بريطاني مسلم يؤدون فريضة الحج ومناسك العمرة في الأراضي المقدسة كل عام.